Kilitbahir
EYLÜL 2019, Sayı 15
(Sayfa 340-366)

رواية الأزهري عن اللغويين في تهذيب اللغة

Omar Adeeb Shaker JNAIDI*

El-Ezherî'nin Tehzibu'l-Luğa'da Dilcilerden yaptığı Nakiller

Özet

Ezherî, güvenilir dilbilimciler arasındadır. Yaptığı nakillerde rivayetin sıhhati hususunda hassas davrandığı için çalışma konusu olan Tehzîbu'l-luğa'sı da Arapça dil sözlükleri arasında önemli yere haizdir.

Ezherî, dil rivayetinde üç yol takip etmiştir. Bunlar Araplardan doğrudan semâ'; sikadan sözlü rivâyet ve bir kitabın doğrudan sika olan kendi müellifinden veya kitabında rivâyet ettiği kişiden nakildir.

Ezherî'nin dil rivayetinde takip ettiği metotlardan biri olan semâ' metodunu bir başka çalışma konusu olarak ele aldım. Bu çalışmada ise Ezherî'nin kendinden önceki güvenilir dilcilerden aktardığı rivayet metodu değerlendirmeye tabi tutulacaktır.

Naklî rivayet, dil alanında yazılmış sözlükleri ayrıcalıklı kılan özelliklerden biridir. Zira sonradan gelenler ilklerden ve ilklerin eserlerinden nakil yaparlar. Ezherî de kendisinden önceki güvenilir dilcileri benimsemiş ve kitabında söz konusu dilcilerden nakiller yapmıştır. Sözlüğünün giriş kısmında nakil yaptığı alimleri eserleriyle birlikte zikretmiş ve onları tasnife tabi tutmuştur. Kâtiplerin hatalarını içeren kitapları eleştirici bir tavırla denetlemiş ve kitaptakilerin doğruluğundan emin olmak istemiştir. Böylece doğru bilgileri kitapta tutmuş ve yanlışları da çıkarmıştır.

Bu çalışmada Ezherî'nin kendilerinden nakil yaptığı dilciler bire bir değerlendirmeye tabi tutulacaktır. Yine Ezherî'nin nakil yaptığı dilcilerden ve kitaplarından yararlandığı bilgilerin sıhhati hususundaki tespitleri ve takip ettiği metot ortaya konulacaktır.

Anahtar Kelimeler: *rivayet, belgeleme, dilbilimciler, tahrif etmek, isnad, cerh ve tadil.*

Al-Azhari Narrative about the Linguistics in his work Tadhib al-Lugha

Abstract

Al-Azhari is considered as one of the reliable linguists; his book (Tahdhib allugha) has an important status between the others Arabic dictionaries because of his commitment and concern to write what is true. He adopted three methods in this regard: (1) the direct hearing from the Arabs, (2) the trusted oral narration, (3) the citation from books directly or indirectly through the trusted narrators who reported from the authors of these books.

* Dr. Öğretim Üyesi, Çanakkale Onsekiz Mart Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı

In a previous paper, I have touched on the first method of Al-Azhari's narration of the language, which is the direct hearing from the Arabs. As for this paper, I will touch on his narrated from the trusted linguists who had preceded him and their books.

The transferred narration is considered as one of the features that distinguishes the linguistic dictionaries, where we can notice that the next person narrates from the predecessors and their publications. Al-Azhari adopted that narration in his book, in which he relied on the trusted linguists who preceded him and narrated from them; he mentioned their names and the names of their books in the introduction of his dictionary and classified them into layers. He also checked the books which contained a lot of redundancies and tampering of the scribes critically, confirming what is proven to be true from trusted persons and denying the ones which are proven to contain distortions and lies.

In this paper, I will address these linguists who have been adopted by Al-Azhari singly; we will see the capacity of him in confirming what he has narrated from them and their books, and his method in doing that.

Keywords: *Narration, documentation, linguists, distortion, isnad, jarh and ta'deel.*

ملخص

يُعدّ الأزهري أحد أئمة اللغة الموثوق بهم، ولكتابه تهذيب اللغة مكانته بين معاجم اللغة العربية، لما ألزم به نفسه من التزام الصحّة فيما يدوّنه فيه. وقد اعتمد الأزهري فيه ثلاث طرق لرواية اللغة، وهي: السماع المباشر من العرب، والرواية الشفوية عن ثقة، والأخذ عن كتاب من مؤلفه الثقة مباشرة أو ممن رواه عنه.

وقد تناولت في بحث سابق الطريقة الأولى من طرائق رواية الأزهري للغة، وهي: السماع المباشر من العرب، وسأتناول في هذا البحث روايته عمن سبقه من اللغويين الموثوق بهم وكتبهم.

حيث تعدّ الرواية النقليّة مما يميّز المعجمات اللغويّة، إذ نلحظ أن اللاحق يروي عن السابق ومؤلفاته، وقد اعتمد الأزهري في كتابه على من سبقه من اللغويين الموثوق بهم وروى عنهم، فذكر في مقدمة معجمه أسماءهم وأسماء كتبهم، وصنّفهم إلى طبقات. وتفقّد الكتب التي كثر فيها التزيّد وعبث النساخ تفقّد ناقد، فأثبت ما صح عنده مما يسنده الثقات، ونفى ما أدخل فيها من التصحيف والتحريف.

وسأقوم في هذا البحث بتناول هؤلاء اللغويين الّذين اعتمد عَلَيهم الأزهري واحدا واحدا، وسنرى مدى قدرة الأزهري

على توثيق ما نقله عنهم وعن كتبهم، وطريقته في ذلك.

كلمات مفتاحية: *رواية، توثيق، لغويون، تصحيف، إسناد، جرح وتعديل.*

المقدمة

بيّن الأزهري في مقدمة (تهذيب اللغة) حرصه على التثبت من مصادره وعدم الاعتماد إلا على الصحيح الموثوق بها، فاعتمد ثلاث طرق في جمع مادته المعجمية، هي: السماع المباشر من العرب، والرواية الشفوية عن ثقة، والأخذ عن كتاب من مؤلفه الثقة مباشرة أو ممن رواه عنه. وقد سبق لي التحدث عن طريقته الأولى في بحث سابق[1]. وفي هذا البحث سأتحدث عن الطريقتين الثانية والثالثة.

يذكر الأزهري في مقدمة تهذيبه علماء اللغة الثقات الذين اعتمد عليهم في جمع مادة هذا الكتاب ويصنفهم إلى خمس طبقات. ويذكر في تعريفه لهم الأمور التالية:

1- نبذة مختصرة عن العالم يذكر فيها اسمه وعِلْمه وما قال العلماء فيه ومن وثّقه وماذا قيل في توثيقه.

2- من روى عنه وأخذ منه من المعاصرين واللاحقين بشكل عام.

3- إن كان له مؤلفات يذكرها، فإن نقل منها فإنه ينص على ذلك، ويذكر طرق الأخذ والرواية عنها بالتفصيل.

4- إن كان يروي عنه كثيرا: عن طريق كتاب له، أو كتاب عالم لاحق له، أو عن طريق كتب أبي عبيد، أو شفويا؛ فإنه يبين طريقة الأخذ مع ذكر السند كاملا، وبدل أن يذكر هذه الطرائق وأسانيدها في كل مرة في ثنايا الكتاب يستعيض عن هذا الأمر ببيانها عند الترجمة له في المقدمة[2].

سأقوم في هذا البحث بتناول اللغويين الثقات الَّذين اعتمد عَلَيْهِم الأزهري فِي جمع مادة هَذَا الْكتاب واحدا واحدا،

متتبعا طرقه في الرواية عنهم وهي:

1- ما رواه هو عنهم مشافهة بسند متصل يذكره في موقعه من الكتاب ولا يذكره في المقدمة.

2- ما يتكرر مما أخذه منهم عن طريق كتب أبي عبيد بسند متصل، فإنه بدل أن يذكر سند الرواية في كل مرة في ثنايا الكتاب يستعيض عن هذا الأمر ببيانه في المقدمة. وكتب أبي عبيدة هذه أربعة، وقد ذكرها الأزهري عند ترجمته لأبي عبيد في المقدمة، وبيّن سند روايته لكل كتاب منها، وهذه الكتب هي:

١- الغريب المصنّف: ويذكره الأزهري باسم الغريب المؤلف، يقول في سياق ذكره لهذا الكتاب وبيان سند روايته له:" واختلفتُ أَنا إِلَى الْإِيَادِي فِي سَمَاعه سنتَيْن وَزِيَادَة، وَكَانَ سمع نسختَه من شِمر بن حَمْدُويةَ، وَضَبطه ضبطاً حسنا،

---

[1] انظر بحثنا: رواية الأزهري عن العرب في تهذيب اللغة.

[2] انظر الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة ج1/10-23.

وكتبَ عَن شِمر فِيهِ زِيادات كَثِيرَة فِي حَوَاشِي نسخته، وَكَانَ يُمْكنني من نسخته وزياداتها حَتَّى أعارض نُسْخَتي بهَا، ثمَّ أقرأها عَلَيْهِ وَهُوَ ينظر فِي كِتَابه"[3]. إذن فسند روايته لهذا الكتاب هو: أَبُو بكر الْإِيَادِي عَن شِمر عن أبي عبيد.

ب- غريب الحديث: يقول الأزهري مبينا طرق روايته لهذا الكتاب:" وَلأبي عبيد من الْكتب الشَّرِيفَة: كتابُ (غَرِيب الحَدِيث)، قرأته من أَوّله إِلَى آخِره على أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن هاجَكَ وَقلت لَهُ: أَخْبركُم أَحْمد بن عبد الله بن جبلة عَن أبي عبيدٍ فأقرَّ بِهِ. وَكَانَت نسخته الَّتِي سمِعها من ابْن جبلة مضبوطةً محكمَة، ثمَّ سَمِعت الْكتاب من أبي الْحُسَيْن المزَنيّ، حدّثنا بِهِ عَن عَليّ بن عبد الْعَزِيز عَن أبي عبيد إِلَى آخِره قِرَاءَة علينا بِلَفْظِهِ"[4]. من هنا يتضح أن للأزهري سندين في أخذه لهذا الكتاب: الأول عن أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن هاجَكَ عن أَحْمد بن عبد الله بن جبلة عَن أبي عبيدٍ، والثاني عن أبي الْحُسَيْن المزَنيّ عَن عَليّ بن عبد الْعَزِيز عَن أبي عبيد.

ج- كتاب(الْأَمْثَال): يقول الأزهري مبينا طريقة روايته له:" قرأته على أبي الْفضل المنذريّ وَذكر أَنه عَرَضَه على أبي الْهَيْثَم الرازيّ. وَزَاد أَبُو الْفضل فِي هَذَا الْكتاب من فَوَائده أَضْعَاف الأَصْل: فسمِعنا الْكتاب بزيادات"[5]. فسند روايته لهذا الكتاب هو المنذري عن أبي هيثم عن أبي عبيد.

د- كتاب فِي (مَعَاني الْقُرْآن): يقول الأزهري:" انْتهى تأليفه إِلَى سُورَة طه، وَلم يتمّه، وَكَانَ المنذريّ سَمعه من عَليّ ابن عبد الْعَزِيز، وقُرِئَ عَلَيْهِ أَكْثَره وَأَنا حَاضر"[6]. فسند روايته هو المنذري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد.

هذه الكتب الأربعة كانت طريق الأزهري في الوصول إلى بعض لغويي الطبقة الثانية والثالثة من الثقات الذين أخذ عنهم وهم: أبو زيد الأنصاري، وأبو عبيدة، والأصمعي، والكسائي، والفراء، واليزيدي، والأحمر. يقول الأزهري مبينا ذلك:" فَمَا وَقع فِي كتابي هَذَا لأبي عبيد عَن أَصْحَابه فَهُوَ من هَذِه الْجِهَات الَّتِي وصَفتُ"[7]. ويعني بأصحابه اللغويين المذكورين آنفا، ويقصد بالجهات الكتب الأربعة المذكورة. فهذه الكتب شكلت إحدى الطرق التي سلكها الأزهري في الأخذ عن المذكورين مما يتكرر أخذه منهم عن طريقها بسند متصل، فإنه بدل أن يذكر سند الرواية في كل مرة في ثنايا الكتاب يستعيض عن هذا الأمر ببيانه في المقدمة في ترجمته لهؤلاء اللغويين المذكورين.

3- ما يتكرر مما رواه عنهم من كتبهم أو كتب اللاحقين لهم بسند متصل، فإنه بدل أن يذكر سند الرواية في كل مرة في ثنايا الكتاب يستعيض عن هذا الأمر ببيانه في المقدمة.

---

[3] تهذيب اللغةج1-18

[4] المصدر السابق ج1-18

[5] المصدر السابق ج1-18

[6] المصدر السابق ج1-18

[7] تهذيب اللغة ج1-18

4- ما يتكرر مما رواه عنهم مشافهة بسند متصل، فإنه بدل أن يذكر سند الرواية في كل مرة في ثنايا الكتاب يستعيض عن هذا الأمر ببيانه في المقدمة.

رجال الطبقة الأولى

1- أبو عمرو بن العلاء:

وثّقه معتمدا على شهادة المعاصرين له، وتعديل من يعرفه من علماء عصره المعتدّ بأقوالهم[8]. وورد ذكره في التهذيب في سبعين موضعا، لكنه لم يسند لنفسه رواية شفوية عنه إلا في موضعين[9]، ولم يرو عنه من كتاب.

وتبين لي من خلال تتبع جميع المواضع السبعين التي ورد فيها ذكر آراء لأبي عمرو أنه لم يكن له سند متصل عنه، إنما ينقل عن كتب لغويي الطبقات التالية له من أمثال: الأصمعي[10] وأبي عبيد[11]، وأبي عبيد عن الأصمعي[12]، وأبي عبيد عن أبي عبيدة[13]، وثعلب[14]. وهذا الأمر ينسحب على جميع لغويي الطبقة الأولى الذين روى عنهم، حيث لم يكن لهم كتب تُتناقل أو تُرْوى، وإنما لهم مسائل ومرويّات وآراء، تُلقِّيت بالقبول واعتدّ بها أهل اللغة، ونقلها عنهم تلاميذهم، وتداولها أهل اللغة والعربية والأدب.

2-خلف الأَحْمَر

ذكر له روايات شعرية وروايات عن أعراب في سبعة مواضع[15]. ولم يكن له عنه سند متصل، إنما ينقل عنه من كتب لغويي الطبقات التالية له من أمثال: الأصمعي[16]، وشمر[17]. ولم يكن له روايات مباشرة عنه.

3-المفضل بن مُحَمَّد الضبيّ الْكُوفِي

بيّن الأزهري أن الغالب على المفضل الضبي رِوَايَة الشّعْر وَحفظ الْغَرِيب. ووثقه معتمدا على شهادة المعاصرين والمخالطين له، وتعديل من يعرفه من علماء عصره المعتدّ بأقوالهم[18]. وقد أورد له روايات شعرية ولغوية في (10) عشرة مواضع[19] عن لغويي الطبقات التالية له. ولم يكن له روايات مباشرة عنه.

---

[8] انظر تهذيب اللغة ج1-10، وانظر كذلك العايد، سليمان إبراهيم، مقدمة الأزهري لكتابه تهذيب اللغة بين منهجين: منهج البحث ومنهج التصنيف، قراءة تحليلية.

[9] المصدر السابق ج1-108/ ج11-261

[10] انظر المصدر السابق ح1-192/ج2195/ج3-153/93/ج5-17/ج9-256/ج11-219/92/ج12-248/70/ج14-305/ج15-484/80

[11] انظر المصدر السابق ح2-198/167/ج7-257/90/ج10-38/34

[12] انظر المصدر السابق ج3-187/ج4-119/ج5-45/ج8-159/ج9-211/ج10-348/ج11-222/ج13-58

[13] انظر المصدر السابق ج10-210/ج13-174/ج14-36

[14] انظر المصدر السابق ج1-211/ج3-106/ج8-41

[15] انظر المصدر السابق ج3-31/ج6-300/166/ج7-226/ج8-158/ج9-50/ج12-304

[16] انظر المصدر السابق ج3-31/ج6-300/166/ج8-158/

[17] انظر المصدر السابق ج7-226

الطبقة الثانية

وضع الأزهري في هذه الطبقة (14) أربعة عشر لغويا هم:

1- أَبُو زيدٍ سعيد بن أَوْس الْأَنْصَارِيّ:

وثقه معتمدا على توثيق أبي عبيد وأبي حاتم السجزي له[20]. ونقل عنه في (2118) ألفين ومائة وثمانية عشر موضعا في التهذيب[21]. وقد جاء هذا النقل بالطرق التالية:

1- الرواية عنه بإسناد متصل مذكور في مواضعه في التهذيب: وجاء في(20) عشرين موضعا بخمسة أسانيد[22].

2- ما يتكرر مما أخذه منه عن طريق كتب أبي عبيد بسند متصل وذكره في المقدمة عند الترجمة له، يقول الأزهري في ذلك:" مَا كَانَ فِي كتابي لأبي عبيد عن أبي زيد فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي تَفْسِير (غَرِيب الحَدِيث) فَهُوَ مِمَّا أَخْبرني بِهِ عبد الله بن هاجَك عَن أَحْمد بن عبد الله بن جَبَلَة عَن أبي عبيد، وَمَا كَانَ فِيهِ من الْغَرِيب والنوادر فَهُوَ مِمَّا أَخْبرني به أَبُو بكر الْإِيَادِي عَن شِمر لأبي عبيد عَنه، وَمَا كَانَ فِيهِ من الْأَمْثَال فَهُوَ مِمَّا أَقْرَأَنِيهِ الْمُنْذِرِيّ وَذكر أَنه عرضه على أبي الْهَيْثَم الرازيّ"[23]. فسنده في كتاب (غَرِيب الحَدِيث) هُوَ عبد الله بن هاجَك عَن أَحْمد بن عبد الله بن جَبَلَة عَن أبي عبيد، وسنده في كتاب (الْغَرِيب والنوادر) – ويقصد كتاب الغريب المصنف – أَبُو بكر الْإِيَادِي عَن شِمر عن أبي عبيد، وسنده في كتاب (الْأَمْثَال) الْمُنْذِرِيّ عن أبي الْهَيْثَم الرازيّ عن أبي عبيد. وهذه الأسانيد هي أسانيد كتب أبي عبيد التي ذكرها الأزهري في المقدمة. وللتوضيح نورد المثال التالي على نقل الأزهري عن أبي زيد، يقول الأزهري:" أَبُو عبيد عَن أبي زيد: أُهرِع الرجلُ إهراعاً، إذا أَتَاك وَهُوَ يُرعَد من الْبرد"[24]. فمعنى هذا أن هذه الرواية التي رواها الأزهري عن أبي زيد عن طريق أبي عبيد: إن كانت من كتاب (غريب الحديث) فقد رواها الأزهري عن عبد الله بن هاجَك عَن أَحْمد بن عبد الله بن جَبَلَة عَن أبي عبيد عن أبي زيد، وإن كانت من كتاب (الْغَرِيب والنوادر) فقد رواها الأزهري عن أبي بكر الْإِيَادِي عَن شِمر عن أبي

---

[18] انظر المصدر السابق ج1-10

[19] انظر المصدر السابق ج2-102/191/ج3-150/ج5-248/ج7-145/ج9-225/ج10-286/ج11-222/ج13-63/ج15-64

[20] انظر المصدر السابق ج1-12

[21] لا يساعد ضيق البحث على ذكر هذه المواضع في التهذيب، ولكن انظر من الأمثلة على هذه المواضع التهذيب ج1-87/85/84/80/78/70/68/66/62/60/57/55/54/53/49.

[22] المصدر السابق ج1-134/ 299/171/ج4-230/82/ ج5-193/214/11/ج6-208/42/ج7-218/ج8-308/ج9-324/ج10-207/119/ج11-50/ج12-104/ ج14-10/ج15-302/299

[23] المصدر السابق ج1-13

[24] المصدر السابق ج1-101

عبيد عن أبي زيد، وإن كانت من كتاب(الْأَمْثَال) فقد رواها الأزهري عن الْمُنْذِرِيّ عن أبي الْهَيْثَم الرازيّ عن أبي عبيد عن أبي زيد.

وقد وجدت أن هذه الأسانيد قد وردت في (591) خمسمائة وواحد وتسعين موضعا[25].

3- ما يتكرر مما رواه عنه مشافهة بسند متصل وذكره في المقدمة عند الترجمة له، فقد بين أن مَا كَانَ فِي كتابه لأبي حَاتِم فِي الْقُرْآن عَن أبي زيد فَهُوَ مِمَّا سمعه من أبي بكر بن عُثْمَان السِّجزِي عَن أبي حَاتِم[26]، ومن الأمثلة عليه قوله:" أَبُو حَاتِم عَن أبي زيد: تعهدّت ضيعتي وكلّ شَيْء، وَلَا يُقَال تعاهدت"[27]، فهذا قول لأبي زيد رواه أبو حاتم فهو إذن: مِمَّا سمعه من أبي بكر بن عُثْمَان السِّجزِي عَن أبي حَاتِم. وقد وردت هذه الأسانيد في(9) تسعة مواضع[28].

4- ما يتكرر مما رواه عنه عن طريق كتبه أو كتب اللاحقين له بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له: فقد بين أن مَا نقله من كتاب (نَوَادِر أبي زيد) أخذه من (كتاب ابْن هَانِئ) حيث يقول:" وَمَا كَانَ فِيهِ من (نَوَادِر أبي زيد) فَهُوَ من (كتاب ابْن هَانِئ) عَنهُ" [29]، ومن الأمثلة عليه قوله:" وَقَالَ أَبُو زيد فِي (النَّوَادِر): المقْهِم: الَّذِي لَا يُطْعَم من مرض أَو غَيره"[30]. فهذا يعني أن هذه الرواية أخذها الأزهري من كتاب ابن هانئ. ويبدو أن ما بقي من رواياته عن أبي زيد جاء من هذا الطريق.

2- أَبُو عَمْرو إِسْحَاق بن مُرَار الشَّيْبَانِيّ

قال عنه: كان ثقة صدوقا، ووثقه معتمدا على توثيق أبي عبيد له[31]. ونقل عنه في (1689) ألف وستمائة وتسعة وثمانين موضعا في التهذيب[32]، وقد جاء هذا النقل بالطرق التالية:

1- الرواية عنه بإسناد متصل مذكور في مواضعه في التهذيب: وجاء في (4) أربعة مواضع بإسنادين[33].

2- ويبدو أن أغلب ما نقله عنه كان عن طريق كتابه في النوادر، فهو لم يرو عنه بإسناد مباشر إلا في أربعة مواضع فقط كما رأينا، وكذلك لم يذكر أثناء ذكره له في المقدمة طرقا أخرى للرواية المتكررة له كما ذكرها لأبي زيد، وما

---

[25] انظر من هذه المواضع التهذيب ج1-200/178/174/152/141/126/123/120/110/109/103/101/71/67/65/64/57

[26] انظر تهذيب اللغة ج1-13

[27] تهذيب اللغة ج1-99

[28] انظر تهذيب اللغة ج1-243/99/ج3-116/ج4-268/230/ج8-64/ج11-113/ج13-60/ج15-88

[29] تهذيب اللغة ج1-13

[30] المصدر السابق ج6-5

[31] المصدر السابق ج1-13

[32] لا يساعد ضيق البحث على ذكر هذه المواضع في التهذيب، ولكن انظر من الأمثلة على هذه المواضع التهذيب ج1-178/175/174/157/156-155/154/153/149/145/140/130/128/127/125/120.

[33] انظر المصدر السابق ج9-214/ج11-286/ج14-58/ج15-105

يؤكد هذا أنه بيّن في كلامه عنه في مقدمته أن له كتابا كبيرا في النوادر، وبين طرق روايته وأخذه لهذا الكتاب عنه فقال:" وَله كتابٌ كَبِير فِي(النَّوَادِر) قد سَمعه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى من ابْنه عَمْرو عَنهُ، وَسمع أَبُو إِسْحَاق الحربيُّ هَذَا الْكتاب أَيْضا من عَمْرو بن أبي عَمْرو، وسمعتُ أَبَا الْفضل الْمُنْذرِيّ يروِي عَن أبي إِسْحَاق عَن عَمْرو بن أبي عمروٍ جملَة من الْكتاب. وأودعَ أَبُو عُمرَ الورَّاقُ كِتَابه أكثرَ نوادره رَوَاهَا عَن أَحْمد بن يحيى عَن عَمْرو عَن أَبِيه"[34]، فهو يذكر ثلاث طرق لرواية هذا الكتاب، ويظهر من كلامه أن روايته هو لهذا الكتاب كان عن طريقين: الأول عن طريق أبي الفضل المنذري الذي سمع منه جزءا من الكتاب، والطريق الثاني من جهة أبي عمر الوراق الذي أودع كِتَابه أكثرَ نوادر أبي عمرو الشياني رَوَاهَا عَن أَحْمد بن يحيى عَن عَمْرو عَن أَبِيه، ونوادر أبي عمر هذه ذكرها الأزهري في خاتمة التهذيب، وذكر أنه قد اطلع على نوادر أبي عمر وتأملها وأكد على صحتها ووثوقه بها حيث يقول:" أما (النَّوَادِر) الَّتِي رَواها أَبُو عُمر الزَّاهِد وَأَودعها كِتَابه، فَإِنِّي قد تأمّلتها، وَمَا عثرت مِنْهَا على كلمة مصحّفة، أَو لَفْظَة مُزالة عَن وَجهِهَا، أَو محرفة عَن مَعْنَاهَا. ووجدتُ عُظم مَا رَواه لأبي عمرو الشَّيباني، وَابْن الْأَعرَابِي، وَأبي زيد، وَأبي عُبَيْدَة، والأصمعي، مَحْفُوظًا من كُتبهم الْمَعْرُوفَة لَهُم، والنوادر الَّتِي رَواها الثِّقَات عَنْهُم. وَلَيْسَ يَخفى ذَلِك على مَن درس كُتبهم وعُني بحفظها والتفقّد لَهَا"[35]. ومن هنا فإننا نجده يورد آراء أبي عمرو وأقواله (في غير المواضع الأربعة التي بيناها في الصفحة السابقة والتي رواها شفويا بسند يبدأ به وينتهي إلى أبي عمرو) دون إسناد معتمدا على ما بينه في المقدمة من ذكره لكتاب أبي عمرو وطرق أخذه منه. ومن الأمثلة على ذلك قوله في مادة(قعس):" قعس: أَبُو عبيد عَن الأصمعيّ: عزّة قعساء: ثَابِتَة قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرو: الأقعَس: الَّذِي فِي عُنقه انكبابٌ إِلَى ظَهره. وَقَالَ ابْن الأعرابيّ: الأقعس: الَّذِي فِي ظَهره انكبابٌ وَفِي عُنُقه ارتداد"[36].

3- أَبُو عُبَيْدَة معمر بن المثنَّى

وثقه اعتمادا على توثيق أبي عبيد له وإكثاره من الرواية عنه في كتبه[37]. ونقل عنه في (902) تسعمائة وموضعين اثنين في التهذيب[38]. وجاء هذا النقل بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في (17) سبعة عشر موضعا بعدة أسانيد بلغت أحد عشر سندا[39]، وكانت أغلب رواياته عن شيخه أبي الفضل المنذري.

---

[34] المصدر السابق ج1-13

[35] المصدر السابق ج15-497

[36] المصدر السابق ج1-125

[37] انظر تهذيب اللغة ج1-13

[38] انظر من الأمثلة على هذه المواضع: التهذيب ج1-97/92/91/89/86/76/71/70/69/68/66/62/60/58/57/51

2- ما يتكرر مما أخذه منه عن طريق كتب أبي عبيد بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له، وذلك في قوله:" مَا كَانَ فِي كتابي: لأبي عبيد عَنهُ فِي (غَرِيب الحَدِيث): فَهُوَ مِمَّا حَدثنِي بِهِ عبد الله بن هاجَك عَن ابْن جبلة عَن أبي عبيد، وَمَا كَانَ من الصِّفَات والنوادر فَهُوَ مِمَّا أَخْبرنِي بِهِ الْإِيَادِي عَن شمر لأبي عبيد عَنهُ، ومَا كَانَ من (غَرِيب الْقُرْآن): فَهُو مِمَّا أسمعنيه الْمُنْذِرِيّ عَن أبي جَعْفَر الغسانيّ عَن سَلمَة عَن أبي عُبَيْدَة"[40]. فما وجد في التهذيب لأبي عبيدة من رواية أبي عبيد فهو بهذه الأسانيد الثلاثة. وقد وجدْتُ أن رواية أبي عبيد عن أبي عبيدة قد بلغت في التهذيب (165) مائة وخمسا وستين رواية[41]، ومن الأمثلة عليها قوله:" وروى أَبُو عبيد عَن أبي عُبَيْدَة أَنه قَالَ: الحيّة العاضِهُ والعاضهة: الَّتِي تقتُل إِذا نهست من ساعتها"[42].

3- أما فيما بقي من روايات عنه وعددها (820) ثمانمائة وعشرون رواية، فلم يبين الأزهري صراحة طريقته في روايتها، لكن من المحتمل أن يكون قد أخذها من كتابه في (الخيل وصفاتها)، حيث بيَّن أن لأبي عبيدة كتابا فِي (الْخَيل وصفاتها) وبيّن طريقة أخذه لهذا الكتاب بقوله:" ناولنيه الْمُنْذِرِيّ وَذكر أَنه عرضه على أبي الْهَيْثَم الرَّازِي" [43].

4-أَبُو سعيد عبد الْملك بن قُرَيب الْأَصْمَعِي

وثقه اعتمادا على توثيق الرّياشي له[44]، ونقل عنه في (2520) ألفين وخمسمائة وعشرين موضعا في التهذيب[45]. وجاء هذا النقل بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في (23) ثلاثة وعشرين موضعا[46].

2- ما يتكرر مما أخذه منه عن طريق كتب أبي عبيد بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له، وذلك في قوله:" مَا كَانَ فِي كتابي عن أبي عبيد عَنه فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي تَفْسِير (غَرِيب الحَدِيث) فَهُوَ مِمَّا أَخْبرنِي عبد الله بن مُحَمَّد بن هاجَك عَن أَحْمد بن عبد الله عَنه، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي (الصِّفَات) و(النَّوَادِر) والأبواب المتفرقة فَهُوَ مِمَّا أَخْبرنِي بِهِ أَبُو

---

[39] انظر المصدر السابق ج1-171/91/ج5-252/185/ج8-320/191/ج9-330/301/ج10-161/ج11-181/122/ج12-105/ج13-135/ج14-85/71/ج15-478/191

[40] المصدر السابق ج1-14

[41] انظر من هذه الروايات التهذيب ج1-138/95/80/ج2-48/32/29/ج5-108/92/47/39/ج7-99/55/34/21/20

[42] تهذيب اللغة ج1-95

[43] تهذيب اللغة ج1-14

[44] انظر تهديب اللغة ج1-14

[45] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-51/49/47/ج8-41/40/39/38/37/36/26/23/19/18

[46] انظر تهذيب اللغة ج1-156/47/ج2-157/119/101/ج3-219/87/ج4-239/76/ج5-81/ج6-133/ ج7-240/ج9-323/138/31/ج10-350/336/23/ج11-288/285/ج12-151/ج15-316/26

بكر الْإِيَادِي عَن شمر لأبي عبيد"[47]. وقد عثرت على (1228) ألف ومائتين وثمان وعشرين رواية لأبي عبيد عن الأصمعي[48]، منها قوله:" وَقَالَ أَبُو عبيد: قَالَ الْأَصْمَعِي فِي بَاب السَّحَاب: الانعقاق تشقُّق الْبَرْق"[49].

3- ما يتكرر مما رواه عنه عن طريق كتبه أو كتب اللاحقين له بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له:

ا- يقول الأزهري متابعا كلامه السابق في بيان طرق نقله عن الأصمعي:" وَمَا كَانَ من جِهَة أَحْمد بن يحيى رِوَايَة عَن أبي نصر عَن الْأَصْمَعِي فَهُوَ من كتاب أبي عمر الورَّاق. ومَا رَأَيْت فِي رِوَايَته شَيْئا أنكرته"[50]. فهذا السند أخذه من كتاب أبي عمر الوراق بعد أن وثقه هنا بقوله:" ومَا رَأَيْت فِي رِوَايَته شَيْئا أنكرته". وقد وجدت في التهذيب (18) ثمانية عشر رواية من هذا السند[51]. ومن الأمثلة عليه قوله:" وَأما الْخَتَنُ _ بِفَتْح التَّاء _، فَإِن أحمدَ بن يَحْيَى رَوَى عَن ابْن الْأَعرَابِي، وَعَن أبي نَصْر عَن الأصمعيّ أَنَّهُمَا قَالَا: الأحْمَاءُ من قِبلَ الزَّوْج والأَخْتَانُ من قِبَلِ الْمَرْأَة "[52].

ب- وبيَّن أن له كتابا آخر لكنه لم يأخذ منه معللا ذلك بقوله:" وَله كتابٌ فِي (الصِّفَات) يشبه كَلَامه غير أَن الثقاتِ لم يروه عَنهُ"[53]. وهذا مثال واضح يدل على حرص الأزهري على التثبت من مصادره. ومما يدل على ذلك حرصه على ذكر تفصيلات توثيق كتاب آخر للأصمعي فيقول:" وَكَانَ أمْلى بِبَغْدَاد كتابا فِي (النَّوَادِر) فَزِيد عَلَيْهِ مَا لَيْسَ من كَلَامه. فَأَخْبرنِي أَبُو الْفضل الْمُنْذِرِيّ عَن أبي جَعْفَر الغسانيّ عَن سَلمَة قَالَ: جَاءَ أَبُو ربيعَة صَاحب عبد الله بن ظَاهر بِكِتَاب (النَّوَادِر) الْمَنْسُوب إِلَى الْأَصْمَعِي فَوَضعه بَين يَدَيْهِ، فَجعل الْأَصْمَعِي ينظر فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا كَلَامي كُله، وَقد زِيد فِيهِ عليَّ، فَإِن أَحْبَبْتُم أَن أعْلِم على مَا أحفظه مِنْهُ وأضرب على الْبَاقِي فعلتُ وإلاّ فَلَا تقرؤوه"[54].

4- ما يتكرر مما رواه عنه مشافهة بسند متصل وذكره في المقدمة عند الترجمة له، يقول الأزهري متابعا كلامه السابق في بيان طرق نقله عن الأصمعي:" وَمَا كَانَ مِنْهَا لإِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ عَن أبي نصر عَن الْأَصْمَعِي فَهُوَ مِمَّا أفادنيه الْمُنْذِرِيّ عَن الْحَرْبِيّ"[55]، وقد وجدت منها ثلاث روايات فقط[56].

---

[47] المصدر السابق ج1/14-15

[48] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-49/58/56/52/ج4-6/7/8/12/14/15/16/17/18/20/32/33/34/40/43/44

[49] تهذيب اللغة ج1-49

[50] المصدر السابق ج1-15

[51] انظر المصدر السابق ج 1-244/ج2-75/ج3-106/ج4-208/ج5-71/94/95/176/ج6-68/ج7-132/ج8-18/ج9-282/299/302/ج10-235/ج11-116/ج13-27/ج15-343

[52] المصدر السابق ج7-132

[53] المصدر السابق ج1-14

[54] المصدر السابق ج1-14

[55] المصدر السابق ج1/14-15

ولم يبين الأزهري الطريقة التي أخذ بها باقي الروايات–وعددها(1271) ألف ومائتان وواحد وسبعون– بيانا صريحا، ويُحْتمَل أن يكون قد أخذها من كتابه(النوادر)، وبخاصة أن المنذري شيخه ويروي عنه كثيرا، وللمنذري سند متصل بالأصمعي كما ظهر في النص السابق.

5– أَبُو الْحسن عليّ بن حَمْزَة الْكسَائي:

وثقه بقوله:" وَهُوَ ثِقَة مَأْمُون"[57]. ونقل عنه في (802) ثمانمائة وموضعين[58]. وجاء هذا النقل بالطرق التالية:

1– روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في (5) خمسة مواضع كلها عن شيخه المنذري[59].

2– ما يتكرر مما أخذه منه عن طريق كتب أبي عبيد بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة: يقول الأزهري في ذلك:" وَمَا كَانَ فِيهِ (أي في التهذيب) لأبي عبيدٍ عَن الكسائيّ فَهُوَ مِمَّا أسمعنيه الإياديّ عَن شِمر لأبي عبيد، أَو أسمعنيه ابْن هاجَك عَن ابْن جبلة عَن أبي عبيد فِي (غَرِيب الحَدِيث)"[60]، فالسند الأول هو سنده في رواية كتاب الغريب المصنف، والثاني سنده في رواية كتاب(غريب الحديث). وقد جاءت منه في التهذيب (370) ثلاثمائة وسبعون رواية[61]، ومن الأمثلة عليه قوله:" أَبُو عبيد عَن الْكسَائي: نكزتُه. ووكزْتُه ولهزْتُه وثَفَنْتَه بِمَعْنى وَاحِد"[62].

3– ما يتكرر مما رواه عنه عن طريق كتبه بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له: بيّن الأزهري أنه أخذ عن الكسائي ثلاثة كتب رويت له بسند متصل إلى الكسائي، وهذه الكتب هي:

ا– كتاب النوادر: يقول الأزهري عن هذا الكتاب مبينا سنده:" وَله كتابٌ فِي (النَّوَادِر) رَوَاهُ لنا الْمُنْذِرِيّ عَن أبي طَالب عَن أَبِيه عَن الْفراء عَن الْكسَائي. فَمَا كَانَ فِي كتابي لسَلمَة عَن الفرّاء عَن الْكسَائي فَهُوَ من هَذِه الْجِهَة "[63]، وقد وجدت هذا السند في (19) تسعة عشر موضعا في التهذيب[64].

---

[56] انظر تهذيب اللغة ج7–240/ج11–285/ج14–152

[57] المصدر السابق ج1–15

[58] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1–76/82/88/94/95/97/101/108/111/ج11–19/23/28/33/47/54

[59] انظر المصدر السابق ج2–142/ج4–37/ج11–66/70/ج13–97

[60] المصدر السابق ج1–15

[61] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1–76/82/94/ج4–12/16/37/46/55/66/73/ج10–26/59/87/ج13–12/37/65/66

[62] المصدر السابق ج10–59

[63] المصدر السابق ج1–15

[64] انظر المصدر السابق ج2–94/131/ج3–124/ج4–37/ج8–136/258/ج10–41/198/ج11–70/267/316/ج12–42/110/ج13–66/ج15–304/339/449/450

ب- كتاب فِي (مَعَاني الْقُرْآن): يقول الأزهري عن هذا الكتاب مُبيّنا سنده:" وللكسائيّ كتابٌ فِي (مَعَاني الْقُرْآن) حسنٌ، وَهُوَ دونَ كتاب الْفراء فِي (الْمعَانِي)، وَكَانَ أَبُو الْفضل المنذريّ ناولَني هَذَا الْكتاب وَقَالَ فِيهِ: أخبرتُ عَن مُحَمَّد بن جَابر، عَن أبي عُمر عَن الكسائيّ"[65].

ج- كتاب فِي (قراءات الْقُرْآن): يقول الأزهري في ذلك:" وَله كتابٌ فِي (قراءات الْقُرْآن)، قرأته على أَحْمد بن عليّ بن رَزِين وَقلت لَهُ: حدّثكم عبد الرَّحِيم بن حبيب عَن الكسائيّ. فأقرَّ بِهِ إِلَى آخِره"[66].

ويبدو أن ما بقي من نقل عنه ومقداره (429) أربعمائة وتسعة وعشرون نقلا قد جاء أَخْذا عن هذين الكتابين.

6- أَبُو مُحَمَّد يحيى بن الْمُبَارك اليزيدي

وثّقه بقوله:"وَهُوَ فِي الْجُمْلَة ثِقَة مَأْمُون حسنُ الْبَيَان جيّد الْمعرفَة "[67]. ونقل عنه في (72) اثنين وسبعين موضعا[68].

ولم يبيّن الأزهري في مقدمته طرقا لروايته الشفوية عنه بل اكتفى بالقول:" وجالسَه أَبُو عبيد فاستكثَر عَنه"[69]. ولم يذكر كذلك طرقا لرواية الكتب عنه واكتفي بالقول:" وليزيديّ كتابٌ فِي (النَّحْو)، وكتابٌ فِي (الْمقْصُور والممدود)، وَبَلغنِي أنّ لَهُ كتابا فِي (النَّوَادِر)"[70]. لكني وجدت أن (46) ستة وأربعين نقلا عنه كان عن طريق أبي عبيد[71]، وسنرى لاحقا عند الحديث عن أبي عبيد أن للأزهري طرقا مسندة للرواية عن أبي عبيد، وقد ذكر الأزهري قبل قليل أن أبا عبيد عاصر اليزيدي وأخذ عنه كثيرا.

7- النَّضر بن شُميل الْمَازِني

وثقة بقوله:"وَكَانَ ورِعاً دينّاً صَدُوقًا"[72]. ونقل عنه في (1228) ألف ومائتين وثمانية وعشرين موضعا[73]. وجاء هذا النقل بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في (7) سبعة مواضع[74].

---

[65] المصدر السابق ج1-15

[66] المصدر السابق ج1-15

[67] المصدر السابق ج1-15

[68] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج3-49/79/ج5-27/38-74/ج13-44/98

[69] تهذيب اللغة ح1-16

[70] المصدر السابق ج1-16

[71] انظر المصدر السابق ج3-49/108/256/258/259/273/ج4-117/136/153/ج5-27/38/74/179/210/ج6-8/78/ج7-172/ج8-125/165/171/ج9-139/181/251/ج10-31/59/214/234/320/ج11-16/149/282/294/ج12-209/223/277/ج13-44/112/ج14-163/202/231/ج15-126/238/260/321/431/485

[72] تهذيب اللغة ج1-16

[73] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج2-9/26/27/37/48/51/59/70/71/72/79/80/82/84/88/97/107/114

2- ما يتكرر مما رواه عنه عن طريق كتبه أو كتب اللاحقين له بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له: وقد قسمها إلى قسمين، يقول عن القسم الأول:" وَكَانَ شِمْر بن حَمْدُويةَ صرفَ اهتمامه إِلَى كتبه فسمِعها من أَحْمد ابن الحَرِيش. فما عَزَيت فِي كتابي إِلَى ابْن شُميل فَهُوَ من هَذِه الْجِهَة"[75].

ويقول عن القسم الثاني:" إلاّ مَا كَانَ مِنْهَا فِي تَفْسِير(غَرِيب الحَدِيث) فإنّ تِلْكَ الْحُرُوف رَوَاهَا عَن النَّضر أَبُو دَاوُد سُليمان بن سَلْم المصاحفي رَوَاهَا عَن أبي دَاوُد عبد الصَّمد بن الْفضل الْبَلْخِي وَرَوَاهَا لنا عَن عبد الصَّمد أَبُو عَليّ ابن مُحَمَّد بن يحيى القَرَّاب، ثِقَة من مَشَايِخنَا. وحملتْ نسخَتُه المسموعة بعد وَفَاته إليّ. فَمَا كَانَ فِي كتابي معزيا إِلَى النَّضر رِوَايَة أبي دَاوُد فَهُوَ من هَذِه الْجِهَة"[76]. وقد تكررت رواية أبي داود هذا في (18) ثمانية عشر موضعا في الكتاب[77]. ومن الأمثلة عليها قوله:" وروى أَبُو دَاوُدَ المصَاحِفِيُّ عَن النَّضْر بن شُمَيْل أَنه قَالَ: سُمِّيتِ المخاتَتَةُ مُخَاتَتَةً _ وَهِي الْمُصَاهَرَة _ لالتقاء الْخِتَانَيْن مِنْهُمَا"[78].

وعليه فإن ما بقي من روايات لم تذكر في رقم (1) وفي كتاب (غريب الحديث) يكون الأزهري قد رواها من كتب الرياشي الأخرى، وعدد هذه الروايات (1207) ألف ومائتان وسبع روايات.

8- عليّ بن الْمُبَارك الْأَحْمَر

عرّفه بقوله:" ومن متأَخّري هَذِه الطَّبَقَة عليّ بن الْمُبَارك الْأَحْمَر: الَّذِي يروِي عَنهُ أَبُو عبيد"[79]. ونقل عنه في (215) مائتين وخمسة عشر موضعا[80]. وجاء هذا النقل من طريق واحد بيّنه في مقدمته عند الترجمة له وهو طريق أبي عبيد، وقد بلغ ما أخذه عن علي بن مبارك الأحمر عن طريق أبي عبيد (193) مائة وثلاثا وتسعين رواية، ومن هنا يبقى (22) اثنان وعشرون نقلا لم يبيّن فيها طريقته في النقل عنه.

9- أَبُو زَكَرِيَّاء يحيى بن زِيَاد الفرّاء

وثقه اعتمادا على توثيق أبي عبيد[81]. ونقل عنه في ألف وتسعمائة وثمانين موضعا[82]. وجاء النقل بالطرق التالية:

---

[74] انظر تهذيب اللغة ج1-94/263/ح2-125/ ج12-194/ج14-253 /ج11-10 /ج8/244

[75] المصدر السابق ج1-16

[76] المصدر السابق ج1-16

[77] المصدر السابق ج1-58/ج2-82/ج4-196/231/ج5-146/159/ج6-30/ج7-54/133/ج8-73/172/289/ج9-84/ج10-105/329/ج11-168/ج14-61/ج15-276

[78] المصدر السابق ج7-133

[79] المصدر السابق ج1-16

[80] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-59/83/96/99/ج4-53/105106/131/177/ج9-16/26/76/81/111/119

[81] انظر تهذيب اللغة ج1-17

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في (65) خمسة وستين موضعا[83].

2- عثرت في ثنايا التهذيب على (294) مائتين وأربعة وتسعين نقلا عن الفراء كانت عن طريق أبي عبيد[84]، ولم يُشِر الأزهري إلى هذا في ترجمة الفراء في المقدمة، ومن الأمثلة على هذا النوع من النقل قوله:" أَبُو عبيد: قَالَ الْفراء: المداقيع: الْإِبِل الَّتِي تَأْكُل النَبتَ حتّى تُلصقَه بِالْأَرْضِ"[85].

3- ما يتكرر مما رواه عنه عن طريق كتبه بسند متصل، وذكرها في المقدمة عند الترجمة له حيث يقول:" وَمن مؤلّفاته كِتَابه فِي (مَعَاني الْقُرْآن وَإِعْرَابه): أَخْبرنِي بِهِ المنذريّ عَن أبي طَالب بن سَلمَة عَن أَبِيه عَن الْفراء، لم يفُتْهُ من الْكتاب كلّه إلاّ مِقْدَار ثَلَاثَة أوراق فِي سُورَة الزخرف. فَمَا وَقع فِي كتابي للفراء فِي تَفْسِير الْقُرْآن وَإِعْرَابه فَهُوَ مِمَّا صحَّ رِوَايَة من هَذِه الْجِهَة. وللفراء كتابٌ فِي (النَّوَادِر): أسمَعنيه أَبُو الْفضل بِهَذَا الْإِسْنَاد"[86]. وعليه يكون ما بقي من نقل الأزهري عن الفراء -ومقداره (1621) ألف وستمائة وواحد وعشرون نقلا- قد أخذه من كتابي الفراء المذكورَين.

10- عَمْرو بن عُثْمَان، الملقّب بسيبويه

لم يكن سيبويه ممن يكثر الأزهري النقل عنه، فلم ينقل منه إلا (63) ثلاثة وستين نقلا[87]، ولم يبين في ترجمته لسيبويه في المقدمة سبيله في الرواية عنه، لكنه ذكر أنه نظر في كتابه فرأى فِيهِ علما جمًّا[88].

11- عبد الرَّحْمَن بن بُزُرْج

نقل عنه (244) مائتين وأربعة وأربعين نقلا، ولم ينقل عنه إلا عن طريق الكتب فقط، حيث يقول في مقدمته في سياق ترجمته له:" وقرأتُ لَهُ كتابا بخطّ أبي الْهَيْثَم الرازيّ فِي (النَّوَادِر)، فاستحسنتُه ووجدتُ فِيهِ فوائدَ كَثِيرَة. ورأيتُ لَهُ حروفاً فِي كتب شِمْر الَّتِي قرأتُها بخطِّه. فَمَا وَقع فِي كتابي لِابْنِ بُزُرْجَ فَهُوَ من هَذِه الْجِهَات"[89]، ونلاحظ هنا حرصه على جمع نسخ الكتاب الذي يأخذ منه والتي تكون بخط مؤلفيها والإشارة إلى ذلك في مقدمته[90].

---

[82] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج2-9/26/27/37/48/51/59/70/71/72/79/80/82/84/88/97/107/114

[83] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-85/172/ج2-103/142/200/ج3-8/42/127/ج4-266/268/ج5-19/87/137/156/188/ج7-261/ج8-13/89/218/258/ج9-182/232/ج10-80/86/316/ح11-124/ج12-44/144/292/ج13-60/ج14-167/ج15-441/432/236/96/45

[84] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-53/92/ج2-15/16/23/39/61/88/98/ج8-43/56/69/107/112/117/142

[85] المصدر السابق ج1-140

[86] تهذيب اللغة ج1-17

[87] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج2-100/ج3-67/155/168/187/229/236/ج4-155/171/196

[88] انظر تهذيب اللغة ج1-17

[89] المصدر السابق ج1-17

[90] انظر مبخوت، محمد، منهج أبي منصور الأزهري في تحقيق النصوص، مجلة اللغة العربية على الشبكة الدولية، العدد السابع، رجب 1436هـ ابريل 2015م:345

أما أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن سعيد، وأَبُو الْحسن سعيد بن مسْعدَة الْمَعْرُوف بالأخفش، وأَبُو مَالك عَمْرو بن كِرْكرَة: فقد ترجم لهم في مقدمته باختصار ولم يأخذ منهم[91].

الطَّبَقَة الثَّالِثَة

وضع الأزهري في هذه الطبقة (14) أربعة عشر لغويا هم:

1- أَبُو عبيد الْقَاسِم بن سلاّم

يروي عنه كثيرا جدا، حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد الليث بواقع (3602) ثلاثة آلاف وستمائة ونقلين اثين[92]، وقد وثّقه بقوله عنه:" وَكَانَ دينّاً فَاضلا عَالما أديباً فَقِيها صاحبَ سُنّة"[93]. وروى عنه بالطرق التالية:

1- بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في ثلاثة مواضع فقط[94].

2- ما بقي من أخذه عنه- وهو الأكثر- أخذه من الكتب الأربعة التي ذكرها في المقدمة وهي: الْغَرِيب المصنف، وغَرِيب الحَدِيث، والْأَمْثَال، ومَعَاني الْقُرْآن[95]. ومن الأمثلة على ما أخذه الأزهري من أبي عبيد قوله:" أَبُو عبيد: العَثْعَث: الْكَثِيب من السهل، وَجمعه العثاعث"[96]

وهنا أحب أن أؤكد على أن ما أخذه الأزهري من كتب أبي عبيد ينقسم إلى قسمين: قسم ينقل فيها آراءه ، وقسم يكون فيها طريقا للأزهري في الرواية عمن سبقه من اللغويين، فقد كانت كتب أبي عبيد من أوسع المصادر التي نقل عنها الأزهري آراء اللغويين والنحويين من الطبقتين الأولى والثانية: فمن كتبه نقل عن أبي زيد (591) خمسمائة وواحدا وتسعين نقلا، ونقل عن أبي عمرو الشيباني (420) أربعمائة وعشرين نقلا، وعن أبي عبيدة (165) مائة وخمسة وستين نقلا، وعن الأصمعي(1228) ألفا ومائتين وثمانية وعشرين نقلا، وعن الكسائي (370) ثلاثمائة وسبعين نقلا، وعن الفراء(294) مائتين وأربعة وتسعين نقلا، وعن اليزيدي(46) ستة وأربعين نقلا، وعن الأحمر(143) نقلا.

2- أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن زيادٍ المعروفُ بِابْن الأعرابيّ

وثّقه في ترجمته له في مقدمته بقوله:" وَكَانَ رجلا صَالحا ورعاً زاهداً صَدُوقًا"[97]. وأخذ عنه كثيرا في التهذيب فكان الرابع في ترتيب من أخذ عنه بواقع (3195) ثلاثة آلاف ومائة وخمسة وتسعين نقلا[98]، ونقل عنه بالطرق التالية:

---

[91] انظر تهذيب اللغة ج1-12

[92] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-48/50/54/55/62/63/69/74/76/77/78/80/82/87/90/96/98/100/101/102

[93] المصدر السابق ج1- 18

[94] انظر المصدر السابق ج8-21/ج9-56/291

[95] سبق التحدث عن هذه الكتب ص 9-10

[96] المصدر السابق ج1-74

[97] المصدر السابق ج1-18

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في (321) ثلاثمائة وواحد وعشرين موضعا.[99].

2- ما يتكرر مما رواه عنه من روايات شفوية عن طريق عالم لاحق له أو عن طريق كتبه أو كتب اللاحقين له بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له: حيث جمع الأزهري هذين الطريقين معا أثناء حديثه عن ابن الأعرابي في المقدمة، يقول مبيّنا من روى عنه من اللغويين:" وَكَانَ مُحَمَّد بن حبيب الْبَغْدَادِيّ جمعَ عَلَيْهِ كتابَ (النَّوَادِر) وَرَوَاهُ عَنهُ، وَهُوَ كتابٌ حسن. وروى عَنهُ أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن السكّيت، وَأَبُو عَمرو شِمْر بن حَمْدُوَيه، وَأَبُو سعيد الضَّرِير، وَأَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى الشَّيْبَانِيّ الملقَّب بثعلب. وَأَخْبرنِي أَبُو الْفضل المنذريّ أَن أَبَا الْهَيْثَم الرَّازِيّ حثَّه على النهوض إِلَى أبي الْعَبَّاس، قَالَ: فرحلتُ إِلَى الْعرَاق ودخلتُ مَدِينَة السَّلَام يومَ الْجُمُعَة وَمَالِي هِمّةٌ غَيره، فأتيتُه وعرَّفتُه خبري وقصدي إيّاه، فاتَّخذَ لي مَجْلِسا فِي (النَّوَادِر) الَّتِي سَمعهَا من ابْن الْأَعرَابِي حَتَّى سمِعتُ الكتابَ كلَّه مِنْهُ، قَالَ: وَسَأَلته عَن حُرُوف كَانَت أشكلت على أبي الْهَيْثَم، فَأَجَابَنِي عَنْهَا. وكَانَ شِمر بن حَمْدويه جَالس ابْن الأعرابيّ دهراً وَسمع مِنْهُ دواوين الشّعْر وَتَفْسِير غريبها. وَكَانَ أَبُو إِسْحَاق الحربيّ سمع من ابْن الْأَعرَابِي، وَسمع الْمُنْذِرِيّ مِنْهُ شَيْئًا كثيرا. فَمَا وَقع فِي كتابي لِابْنِ الْأَعرَابِي فَهُوَ من هَذِه الْجِهَات إلاّ مَا وَقع فِيهِ لأبي عُمَر الورّاق، فَإِن كِتَابه الَّذِي سمَّاه (الياقوتة) وجَمَعَه على أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى وَغَيره، حُمِل إِلَيْنَا مسموعاً مِنْهُ مضبوطاً من أَوّله إِلَى آخِره. ونهضَ ناهضٌ من عندنَا إِلَى بَغْدَاد، فَسَأَلته أَن يذكر لأبي عُمَر الْكتاب الَّذِي وَقع إِلَيْنَا وصورتَه وصاحبَه الَّذِي سَمعه مِنْهُ، قَالَ: فَرَأَيْت أَبَا عُمر وعرَّفته الْكتاب فعرَفه، قَالَ: ثمَّ سَأَلته إجازتَه لمن وقَع إِلَيْهِ فَأَجَازَهُ. وَهُوَ كتابٌ حسن، وَفِيه غرائب جَمَّة، ونوادر عَجِيبَة، وَقد تصفّحته مرَارًا فَمَا رَأَيْت فِيهِ تصحيفاً"[100].

فالجهات التي ذكر هنا أنها مصادره في الأخذ عن ابن الأعرابي هي:

ا- مُحَمَّد بن حبيب الْبَغْدَادِيّ: عثرت له في التهذيب على (15) خمس عشرة رواية عن ابن الأعرابي[101].

ب- أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن السكّيت: وجدت له (6) ست روايات عن ابن الأعرابي[102].

ج- أَبُو عَمرو شِمْر بن حَمْدُوَيه: وجدت له (195) مائة وخمسا وتسعين رواية عن ابن الأعرابي[103].

د- أَبُو سعيد الضَّرِير: وجدت رواية واحدة له فقط عن ابن الأعرابي[104].

---

[98] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-15/14/13/12/11/10/8/7/6/5-ج13/60/58/57/56/55/54/53/52/51/50/49

[99] انظر من هذه المواضع تهذيب اللغة ج1-205/198/196/186/169/162/146/139/121/111/109/88/80/77/62

[100] تهذيب اللغة ج1-19

[101] انظر تهذيب اللغة ج1-167/94/86/45/35-ج2-94-ج6-96-ج7-78-ج10-331/225-ج11-89-ج12-61/49-ج13-242/175

[102] انظر تهذيب اللغة ج2-23-ج3-212-ج5-57/23-ج7-117-ج9-28

[103] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-199/175/153/146/135/123/109/98

هـ- أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى الملقَّب بثعلب: وروى عنه (2658) ألفين وستمائة وثمان وخمسين رواية[105].

و- المنذري: وقد ذكرت قبل قليل أن روايات الأزهري الشفوية عن ابن الأعرابي بإسناد متصل التي يذكرها في مواضعها في التهذيب كانت في أغلبها عن شيخه المنذري.

ز- أبو عمر الوراق في كتابه الياقوتة: روى عن ابن الأعرابي (26) ستا وعشرين رواية[106].

3- أَبُو الْحسن عَليّ بن حَازِم اللِّحياني

أورد له (569) خمسمائة وتسعا وستين رواية[107]، أخذها من كتابه النوادر الذي أخذه رواية عن أبي بكر الإيادي عن أبي الهيثم، يقول الأزهري:" وَأَخْبرنِي أَبُو بكر الإياديّ أَنه عرض(النَّوَادِر) الَّذِي للِّحياني على أبي الْهَيْثَم الرَّازِيّ، وَأَنه صَحّحهُ عَلَيْهِ. قلت: قد قرأتُ نُسْخَتي على أبي بكر وَهُوَ ينظر فِي كِتَابه. فَمَا وَقع فِي كتابي للِّحياني فَهُوَ من كتاب (النَّوَادِر)هَذَا"[108]. ومن الأمثلة على نقله عنه قوله:"وَقَالَ اللِّحياني: عنّنت الْكتاب تعنيناً، وعنَّيتُه تعنيةً،إِذا عنونته"[109].

4- نُصَير بن أبي نُصَير الرَّازِيّ

وثقه بقوله:" وَكَانَ نُصيرٌ صدوقَ اللهجة كثير الْأَدَب حَافِظًا، وَقد رأى الْأَصْمَعِي وَأَبا زيد وَسمع مِنْهُمَا[110]". ونقل عنه في (32) اثنين وثلاثين موضعا[111]. وجاء هذا النقل بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في أربعة مواضع، عن شيخه المنذري[112].

2-ما يتكرر مما رواه عنه من كتبه بسند متصل، وذكره في المقدمة بقوله:" وَله مؤلفات حِسانٌ سَمعهَا مِنْهُ أَبُو الْهَيْثَم الرَّازِيّ، وَرَوَاهَا عَنهُ بهَرَاة. فَمَا وَقع فِي كتابي هَذَا لَهُ فَهُوَ مِمَّا استفاده أَصْحَابنَا من أبي الْهَيْثَم وأفادوناه عَنهُ"[113].

5- عَمْرو بن أبي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ

---

[104] انظر المرجع السابق ج3-137

[105] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-54/57/58/60/61/62/63/66/71/77/78/80/81/84

[106] انظر تهذيب اللغة ج1-26/50/52/237/281/ج2-97/98/128/130/132/ج3-42/ج4-254/269/ج5-189/197/206/264/ج6-72/ج7-67/ج10-160/ج11-153/ج12-189/ج13-12/ج14-41/126/312

[107] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-51/55/62/80/81/83/99/110/111/125/165/176/178

[108] تهذيب اللغة ج1-20

[109] المصدر السابق ج1-83

[110] المصدر السابق ج1-20

[111] انظر المصدر السابق ج1-242/243/268/ج2-128/139/ج3-107/249/ج4-139/ج5-147/191/ج6-29/140/ج7-57/ج8-22/127/ج9-256/271/ج10-173/ج11-232/240/ج12-82/283/ج13-48/ج14-112/141/200/ج15-60/382/393

[112] انظر المصدر السابق ج1-268/ج11-232/240/ج12-82/ج14-141

[113] المصدر السابق ج1-20

وثّقه اعتمادا على توثيق ثعلب وإبراهيم الحربي له، ونقل منه (11) أحد عشر نقلا[114] رواية عن المذكورين حيث يقول:" روى كتابَ (النَّوَادِر) لِأَبِيهِ وَقد سَمعه مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى، وَأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ، ووثّقه كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا. فَمَا وَقع فِي كتابي لعَمْرو عَن أَبِيه فَهُوَ من هَذِه الْجِهَة"[115].

6- أَبُو نصر صَاحب الأصمعيّ، والأثرم صَاحب أبي عُبَيْدَة، وَابْن نجدة صَاحب أبي زيد الْأَنْصَارِيّ

جمع بينهم في ترجمته لهم في مقدمته حيث يقول:"روى عَن هَؤُلَاءِ كلِّهم أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى، وَأَبُو إِسْحَاق الْحَرْبِيّ. فَمَا كَانَ فِي كتابي مَعزِيًا إِلَى هَؤُلَاءِ فَهُوَ مِمَّا أُثبت لنا عَن هذَيْن الرجلَيْن"[116]. فطريق الرواية عنهم هو أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى، وَأَبُو إِسْحَاق الْحَرْبِيّ. وقد نقل الأزهري عن أبي نصر (131) مائة وواحدا وثلاثين نقلا[117]، وعن الأثرم (17) سبعة عشر نقلا[118]، وعن ابن نجدة (40) أربعين نقلا[119].

7- أَبُو حَاتِم السِّجِستاني

وثّقه اعتمادا على توثيق شمر وابن قتيبة له[120]. ونقل عنه (239) مائتين وتسعة وثلاثين نقلا[121]، بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب في خمسة مواضع[122].

2- ما يتكرر مما رواه عنه من طريق كتبه بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له: يقول الأزهري في ذلك:" وَله مؤلفات حسانٌ وكتابٌ فِي (قراءات الْقُرْآن) جامعٌ، قَرَأَهُ علينا بهَرَاةَ أَبُو بكر بن عُثْمَان. وَقد جالسَه شِمر وَعبد الله ابن مُسلم بن قُتَيبة ووثَّقاه. فَمَا وَقع فِي كتابي لأبي حاتمٍ فَهُوَ من هَذِه الْجِهَات. وَلأبي حَاتِم كتاب كَبِير فِي (إِصْلَاح المزال والمفسَد)، وَقد قرأته فرأيته مُشْتَمِلًا على الْفَوَائِد الجمَّة، وَمَا رَأَيْت كتابا فِي هَذَا الْبَاب أنبل مِنْهُ وَلَا أكمل"[123]. فما بقي من أخذه منه فهو من هذه الكتب.

8- يعقوب السكيت

---

[114] انظر المصدر السابق ج1-52/118/194/ج2-173/ج3-34/173/ج5-67/ج6-145/ج8-331/ج9-282/ج15-235

[115] المصدر السابق ج1-20

[116] المصدر السابق ج1- 20

[117] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-14/20/22/124/151/155/156/213/224

[118] انظر المصدر السابق ج1-20/109/ج2-31/73/ج3-179/208/250/ج5-94/191/ج6-66/ج8-72/202/ج10-88/ج11-54/287/ج15-63/487

[119]انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-12/20/166/275/ج3-6/ج5-71/198/222

[120]انظر المصدر السابق ح1-20

[121]انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-51/61/62/99/124/127/128/131/132/140

[122] انظرالمصدر السابق ج4-81/ج5-231/ج9-39/ح12-289/290

[123] المصدر السابق ج1-20

وثقه في المقدمة[124]. ونقل عنه (1447) ألفا وأربعمائة وسبعة وأربعين نقلا[125]، وجاء هذا النقل بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب (89) تسعا وثمانين رواية، بأربعة أسانيد، تكرر واحد من هذه الأسانيد (85) خمسا وثمانين مرة وهو: أَخْبرنِي الْمُنْذِرِيّ عَن الحرَّاني عَن ابْن السّكيت[126].

2- ما يتكرر مما رواه عنه عن طريق كتبه بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له، حيث يقول:" وَله مؤلَّفات حسان، مِنْهَا كتاب (إِصْلَاح الْمنطق)، وَكتاب (الْمَقْصُور والممدود)، وَكتاب(التَّأْنِيث والتذكير)، وَكتاب (الْقلب والإبدال)، وَكتاب فِي (مَعَاني الشّعْر) روى لنا أَبُو الْفضل المنذريُّ هَذِه الكتبَ، إلاّ مَا فَاتَهُ مِنْهَا، عَن أبي شُعيب الحَرَّاني عَن يَعْقُوب. قَالَ أَبُو الْفضل: سمعتُ الحَرَّاني يَقُول: كتبت عَن يَعْقُوب بن السّكيت من سنة خمس وَعشْرين إِلَى أَن قُتِل"[127]. فما لم يروه بالإسناد المتصل المذكور في النقطة الأولى وما سنذكره في النقطة التالية فقد أخذه من هذه الكتب، ومقداره (1349) ألف وثلاثمائة وتسعة وأربعون نقلا.

3- ويذكر الأزهري مصدرا آخر من مصادره عن ابن السكيت فيقول:" وَقد حُمِل إِلَيْنَا كتابٌ كَبِير فِي (الْأَلْفَاظ) مِقْدَار ثَلَاثِينَ جلدا ونُسِب إِلَى ابْن السّكيت، فَسَأَلت المنذريّ عَنهُ فَلم يَعرفْه، وَإِلَى الْيَوْم لم أَقف على مؤلف الْكتاب على الصحَّة. وقرأت هَذَا الكتابَ وأعلمتُ مِنْهُ على حُرُوف شككتُ فِيهَا وَلم أعرفْها، فجاريتُ فِيهَا رجلا من أهل الثَّبَت فعرفَ بعضَها وَأنكر بعضَها، ثمَّ وجدتُ أَكثر تِلْكَ الْحُرُوف فِي كتاب (الياقوتة) لأبي عُمر. فَمَا ذكرتُ فِي كتابي هَذَا لِابْنِ السّكيت من كتاب(الْأَلْفَاظ) فسبيله مَا وصفْتُه، وَهُوَ غير مسموعٍ فاعلمْه"[128]، وقد روى عنه من هذا الكتاب ثماني مرات[129]. ومن الأمثلة عليه:" وَقَالَ ابْن السّكيت فِي الْأَلْفَاظ إِن صحّ لَهُ: الضَلْفَع والضلفعة من النِّسَاء: الواسعة"[130].

وفي هذا النص ما يستحق أن نقف عليه كثيرا: إذ فيه دلالة واضحة على حرص الأزهري على التثبت من مصادره، وإيضاح ما يبذله من جهود في سبيل تحريرها من كل ما يشوبها من غموض، وحرصه على تسجيل كل ما له

---

[124]انظر المصدر السابق ج1-20

[125]انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-48/50/51/59/64/67/68/79/81/83/88/92/93/95/96/99

[126]انظر المصدر السابق ج1-48/64/88/128/136/222/ج2-6/7/27/43/85/160/162/232/ج3-67/70/ج3-36/ج4-231/250/ج5-45/90/154/163/190/ج6-56/89/165/261/ج7-30/161/168/174/190/206/227/242/ج8-40/83/209/ج9-63/92/101/111/152/171/200/202/208/229/245/304/ج10-19/38/112/119/197/222/295/ج11-91/178/212/255/290/ج12-42/48/200/224/ج13-6/ج14-76/116/137/160/206/ج15-10/19/35/87/142/219/220/316/368/400/415/482/

[127] تهذيب اللغة ج1- 21

[128]تهذيب اللغة ج1-21

[129]انظر تهذيب اللغة ج3-96/211/ج5-191/ج6-76/ج12-131/ج13-98/107/ ج14-217

[130]المصدر السابق ج3-211

علاقة بها سواء أكان قوة أم ضعفا، وإطلاع القارئ على كل صغيرة وكبيرة من ذلك بكل أمانة وحيادية؛ وفاء لعهده الذي قطعه على نفسه في مقدمته بأن لا يورد في كتابه إلا ما ثبت له صحته[131]، وأن يهذب الذي يجمعه فِي كتابه من التَّصْحِيف والخَطأ ما وسعه جهده غَايَة التَّهْذِيب ويدلّ على التَّصْحِيف الْوَاقِع فِي كتب المتحاذقين، لِئَلَّا يغترّ بِهِ من يجهله، وَلَا يعتمده من لَا يعرفهُ.

فهذا الكتاب وصله منسوبا إلى ابن السكيت، فحاول التأكد من نسبته له بسؤال شيخه المنذري، لكن المنذري لم يعرفه، فلم يستطع الوصول لمؤلفه الحقيقي، ثم قرأ الكتاب وشك ببعض ما فيه، فسأل عما شك فيه رجلا من أهل التثبت فعرفَ بعضَها وأنكر بعضَها. ونتيجة لجهوده في الوصول إلى الحقيقة؛ استطاع أن يجد كثيرا مما في هذا الكتاب في كتاب الياقوتة لأبي عمر، وبذلك استطاع أن يتثبت من صحة كثير منه. ومع هذا فإننا نجده – في المواقع التي يورد فيها نقلا من هذا الكتاب– يعيد التأكيد على أن هذا الكتاب لم يثبت له نسبته إلى ابن السكيت[132]. وفي المواقع التي ثبتت له صحتها – من طريق كتاب الياقوتة كما ذكرنا آنفا– يبيّن ذلك كما في قوله:" وَقد جَاءَ يُوحُ اسْما للشمس فِي كتاب (الْأَلْفَاظ) المَعْزِيّ إِلَى ابْن السّكيت وَهُوَ صَحِيح"[133].

وهنا أمر آخر وهو حرص الأزهري على بيان طريقة أخذه للكتاب الذي ينقل عنه: هل سمعه مشافهة أم وصل إليه خطّا؟ وهذا يتضح في قوله عن هذا الكتاب:" وَهُوَ غير مسموعٍ فاعلمْه".

9- أَبُو سعيد الْبَغْدَادِيّ الضَّرِير

وثقه اعتمادا على توثيق شمر وأبي الهيثم له[134]. ونقل عنه (30) ثلاثين نقلا[135]، ومصدره في هذا كتب شمر[136].

10- أَبُو عبد الرَّحْمَن عبد الله بن مُحَمَّد بن هانئ النَّيْسَابُورِي

نقل عنه (112) مائة واثني عشر نقلا[137] أخذها كلها من كتبه التي حملها عنه شمر وذكرها في ثنايا تآليفه، يقول الأزهري في ذلك:" وَلِابْن هانئ هَذَا كتابٌ كَبِير يُوفي على ألفي ورقة فِي (نَوَادِر الْعَرَب وغرائب ألفاظها)، وَفِي

---

[131] انظر المصدر السابق ج1-34 وكذلك ج15-497

[132] انظرالمصدر السابق ج3-96/211/ج5-191/ج13-98

[133] المصدر السابق ج5-191

[134] انظر المصدر السابق ج1-21

[135] انظر من هذه تهذيب اللغة ج1-100/122/ج2-88/169/235/ج3-91

[136] انظر تهذيب اللغة ج1-21

[137] انظر من هذه تهذيب اللغة ج1-13/22/60/71/95/ج10-59/69/82/ج12-6/15/99

(الْمعَانِي والأمثال)، وَكَانَ شِمر سمع مِنْهُ بعضَ هَذَا الْكتاب وفرّقه فِي كتبه الَّتِي صنّفها بِخَطِّهِ. وحُمِل إِلَيْنَا مِنْهُ أَجزَاء مجلدة بسوادٍ بخطَ متقَن مضبوط. فَمَا وَقع فِي كتابي لِابْنِ هانئ فَهُوَ من هَذِه الْجِهَة"[138].

11- وضع الأزهري في هذه الطبقة اثنين آخرين هما: أَبُو معَاذ النَّحْوِيّ المَرْوَزِيّ، وَأَبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن معبد السِّنجي وقد ذكرهما في مقدمته"[139]، لكنه لم يرو عنهما في التهذيب شيئا.

الطَّبَقَة الرابعة

هذه الطبقة هي السابقة للأزهري، فليس بينه وبينها إلا راو واحد فقط، والطبقة التالية لها أدركها الأزهري بنفسه حيث يقول:"وَيتْلُو هَذِه الطَّبَقَة طبقَة أُخْرَى أدركناهم فِي عصرنا"[140]. ووضع الأزهري في هذه الطبقة خمسة لغويين هم:

1- أَبُو عَمْرو شِمْر بن حَمْدُويه الهرَوِيّ

نقل عنه (1956) ألفا وتسعمائة وستة وخمسين نقلا[141]، بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب (35) خمسا وثلاثين رواية، بأربعة أسانيد[142].

2-أما ما بقي من نقل عنه فلم يبيّن الأزهري بيانا صريحا طريقة نقله عنه: فبعد أن بيّن في ترجمته له رحلاته في طلب العلم وشيوخه ذكر أنه ألف كتابا كبيرا في اللغات أخبره به الإيادي، إلا أنه فقد بسبب الغرق، لكنه ذكر أنه وصل إلى أجزاء منه[143]. ثم يذكر أمرا آخر له علاقة بهذا الكتاب فيقول:" وَكَانَ أَبُو تُرَاب الَّذِي ألف كتاب (الاعتقاب) قدم هَرَاة مستفيداً من شِمْر، وَكتب عَنهُ شَيْئا كثيرا. وأملى بهراة من كتاب(الاعتقاب) أَجزَاء ثمَّ عَاد إِلَى نيسابور وأملى بهَا باقيَ الْكتاب. وَقد قَرَأت كِتَابه فاستحسنته، وَلم أره مجازِفاً فِيمَا أودَعه، وَلَا مصحّفاً فِي الَّذِي ألّفه. وَمَا وَقع فِي كتابي لأبي ترابٍ فَهُوَ من هَذَا الْكتاب"[144]. ثم يذكر أمرا ثالثا له علاقة بهذا الكتاب فيقول:" وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَم الرَّازِيّ قدِم هراة قبل وَفَاة شِمر بِسُنَيَّاتٍ فَنظر فِي كتبه ومُصَنَّفاته وعَلِقَ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَنُمِي الخَبَرُ إِلَى شِمْر فَقَالَ: (تَسَلَّحَ الرازِيّ عليّ بكتبي) وَكَانَ كَمَا قَالَ؛ لِأَنِّي نظرتُ إِلَى أَجزَاء كَثِيرَة من أشعار الْعَرَب كتبهَا أَبُو الْهَيْثَم بخطِّه ثمَّ عارضها بنسخ شمر الَّتِي سَمعهَا من الشاه صَاحب المؤرّج، وَمن ابْن الْأَعرَابِي، فاعتبرَ سماعَه وَأَصْلح مَا وجد فِي كِتَابه مُخَالفا لخطّ شِمر بِمَا صحَّحه شِمر"[145].

---

[138] تهذيب اللغة ج1-22

[139] انظر تهذيب اللغة ج1-22

[140] المصدر السابق ج1-24

[141] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-49/51/56/57/58/59/62/64/65/68/69/70/71/72/73/75/78

[142] انظر تهذيب اللغة ج1-65/86/142/214/ح2-23/48/58/ج3-56/139/ج4-119/210/253/ج5-114/130/226/243/255/258/ج6-202/ج7-50/ج8-88/160/202/ج9-99/217/309/ج10-156/246/342/ج12-102/ج14-14/ج15-79

[143] انظر تهذيب اللغة ج1-23

[144] المصدر السابق ج1-23

[145] المصدر السابق ج1-23

فهنا ثلاثة أمور: الأول ما رآه من أول كتاب شمر المذكور من تفاريق أَجزَاء بِخَط مُحَمَّد بن قَسْورَة تصفَّح أَبْوَابهَا فَوَجَدهَا على غَايَة الْكَمَال، والثاني ما أخذه من كتاب الاعتقاب الذي ألفه أبو تراب الذي استفاد من شمر، والثالث ما كان من حال أبي الهيثم مع شمر وكتبه، هذه الأمور الثلاثة فيها دلالة قوية – وإن لم تكن صريحة – على الطريقة التي أخذ منها الأزهري عن شمر فيما نقل عنه. ومن الأمثلة على نقل الأزهري عن شمر قوله:" وَقَالَ شِمر فِيمَا قَرَأت بخطِّه: الرِّعاع كالزِّجاج من النَّاس، وهم الرُّذَالُ والضُّعفاء، وهم الَّذين إِذا فزِعوا طاروا"[146].

2- أبو تراب

ذكره بكنيته دون أن يبيّن اسمه ونسبه، ونقل عنه (245) مائتين وخمسة وأربعين نقلا[147]، بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب رواية شفوية واحدة[148].

2- أما الباقي فكان عن طريق كتابه(الاعتقاب)[149].

3- **أبو الهيثم الرازي**

وثقه اعتمادا على توثيق المنذري له[150]. وروى عنه في (688) ستمائة وثمانية وثمانين موضعا[151] بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب(200) مائتي رواية، أغلبها عن طريق شيخه المنذري[152].

2- ما بقي من نقولات وعددها (488) أربعمائة وثمانية وثمانون نقلا، فقد كانت مما يتكرر مما رواه عنه عن طريق كتبه أو كتب اللاحقين له بسند متصل، وذكره في المقدمة عند الترجمة له: حيث يقول:" وَأَخْبرنِي أَبُو الْفضل الْمُنْذِرِيّ أنه لازمَ أَبَا الْهَيْثَم سِنِين، وَعرض عَلَيْهِ الْكتب، وَكتب عَنهُ من أَمَالِيهِ وفوائده أَكثر من مِائَتي جِلد. وَمَا وَقع فِي كتابي هَذَا لأبي الْهَيْثَم فَهُوَ مِمَّا أفادنيه عَنهُ أَبُو الْفضل المنذريّ فِي كِتَابه الَّذِي لقّبه (الفاخر والشامل). وَفِي الزِّيَادَات الَّتِي زَادهَا فِي

---

[146] المصدر السابق ج1-78

[147] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-23/29/94/ج2-23/24/61/69/73/79/89/108

[148] انظر المصدر السابق ج1- 23

[149] انظر المصدر السابق ج1- 23

[150] انظر المصدر السابق ج1-23

[151] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-70/174/ج3-9/19/23/33/40/42/48/53/59/65/101/109/113/116

[152] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ح1-81/82/95/98/149/254/256/277/281/282/302/310/ج2-138/162

(مَعَاني الْقُرْآن) للفرّاء، وَفِي كتاب (المؤلَّف)، وَكتاب(الْأَمْثَال) لأبي عبيد"[153]، ومن الأمثلة عليه قوله:" قَالَ أَبُو الْهَيْثَم فِي العِذْي: إِنَّه العَثَرِيّ بتَخْفِيف الثَّاء"[154].

4- ثعلب

وثقه بقوله:" وَكَانَ عفيفاً عَن الأطماع الدنية، متورّعاً مِن المكاسب الخبيثة"[155]. وروى عنه كثيرا، حيث بلغ مجموع ما رواه عنه (3365) ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسا وستين رواية[156]، وكانت بالطرق التالية:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب (100) مائة رواية: (95) خمسا وتسعين منها عن طريق شيخه المنذري بلفظ (أخبرني)[157].

وقد ذكرت سابقا أن أكثر الأسانيد تكرارا مما رواه الأزهري عن ابن الأعرابي بسند متصل هو: أَخْبرنِي المنذريّ عَن ثَعْلَب عَن ابْن الأعرابيّ، حيث تكرر (273) مرة. فثعلب هنا في سند رواية الأزهري عن ابن الأعرابي.

2- ويبدو أن ثعلبا كان أيضا في سند رواية الأزهري عن كتب ابن الأعرابي من طريق المنذري، ويدل على ذلك قول الأزهري في سياق حديثه عن ثعلب:" أَخْبرنِي الْمُنْذِرِيّ أَنه اخْتلف إِلَيْهِ سنة فِي سَماع كتاب (النَّوَادِر) لِابْنِ الْأَعرَابِي، وَأَنه كَانَ فِي أُذُنه وَقْر، فَكَانَ يتَوَلَّى قِرَاءَة مَا يُسمَع مِنْهُ. قَالَ: وكتبت عَنهُ من أَمَالِيهِ فِي (مَعَاني الْقُرْآن) وَغَيرهَا أَجزَاء كَثِيرَة، فَمَا عرَّض وَلَا صرَّح بشيءٍ من أَسبَاب الطمع"[158]. وقد وجدت أن ما بقي من روايات الأزهري عن ثعلب ومقدارها (2931) ألفان وتسعمائة وإحدى وثلاثون رواية كان ثعلب فيها يروي عن ابن الأعرابي، ومن الأمثلة على ذلك قول الأزهري:" ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: الخُشعة: الأكَمة"[159]. فيبدو أن هذه النقولات كانت من كتاب النوادر لابن الأعرابي الذي رواه ثعلب وأخذه عنه المنذري شيخ الأزهري.

5- المبرد

نقل عنه (131) مائة وواحدا وثلاثين نقلا بطريقين اثنين:

1- روى عنه بإسناد متصل ذكره في مواضعه في التهذيب (19) تسع عشر رواية أغلبها عن المنذري[160].

---

[153] المصدر السابق ج1-23

[154] المصدر السابق ج2-195

[155] المصدر السابق ج1-24

[156] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-50/57/54/58/60/61/62/63/64/66/68/71/75/77/78/80/81/84/85/86

[157] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج1-74/101/128/221/225/248/262/281/284/ج2/11/26/43

[158] تهذيب اللغة ج1-24

[159] المصدر السابق ج1-107

[160] انظر المصدر السابق ج2-149 / ج3-8/ج4-103/ ج5-104 /ج7-5/71/34/ج8-24/104/299/ج10-138/ج11-275/ج12-262/ج14-167/274/ج15-88/203/389/443

2- ولم يبين طريقة نقله فيما بقي صراحة، لكن يحتمل أن يكون ذلك من كتابيه (الروضة) و(الكامل) اللذين سمعهما المنذري من المبرد مقابل أجرة حددها له حسبما ورد في قول الأزهري في معرض كلامه عن المبرد[161].

الطبقة الخامسة

وهي الطبقة التي أدركها الأزهري في عصره وأخذ عن أفرادها، يقول الأزهري في ذلك:" وَيَتْلُو هَذِه الطَّبَقَة (يقصد الطبقة الرابعة) طبقَة أُخْرَى أدركناهم فِي عصرنا"[162]. وقد وضع فيها:

1- أبا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن السريّ الزّجاج النَّحْوِيّ

وثقه، وبيّن أنه عاصره وروى عنه [163]. وروى عنه في (920) تسعمائة وعشرين موضعا[164]. وقد ذكر الأزهري أن ما نقله عنه مما يخص تفسير القرآن أخذه من كتابه(المعاني) حيث يقول في ذلك:" وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه. ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه. ووجدت النسخَ التي حُملت إلى خراسان غير صحيحة، فجمعتُ منها عدّة نسخ مختلفة المخارج، وصرفت عنايتي إلى معارضةِ بعضها ببعض حتى حصَّلت منها نسخة جيّدة"[165]. وفي هذا النص دلالة واضحة على حرص الأزهري على تحقيق النصوص التي يرويها في التهذيب، والتأكد من استقامتها وسلامتها، والمعارضة بين نسخه للوصول إلى نسخة جيدة يطمئن إليها. أما ما رواه عنه من غير تفسير القرآن فإنه لم يبيّن طريقته في روايته. ومن الأمثلة على أخذه منه قوله:" قَالَ الله جلّ وعزّ: {عَتِيدٌ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ} (ق: 24) قَالَ قَتَادَة: العنيد: المُعرِض عَن طَاعَة الله تَعَالَى. وَقَالَ الزّجاج: عَنَدَ أَي عَنَدَ عَن الحقّ"[166].

2- أَبُا بكر مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن بشّار الْأَنْبَارِي النَّحْوِيّ

وثقه وزكاه في مقدمته[167]. ونقل عنه(161) مائة وواحدا وستين نقلا[168]، ولم يبيّن طريق الرواية عنه، لكن الذي يهوّن من ذلك معاصرته له، فلعله أخذ منه مباشرة أو عن طريق كتاب له.

3- أَبا عبد الله إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَرَفَة الملقب بنِفْطَوَيه

ذكر في المقدمة أنه عاصره لكنه لم يذكر أخذه عنه[169]. ولم ينقل عنه إلا في خمسة مواضع[170].

---

[161] انظر المصدر السابق ج1-24

[162] المصدر السابق ج1-24

[163] انظر المصدر السابق ج1-24

[164] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج2-6/34/55/75/90/100/ج10-7/12/15/24/34/35/39/40/41/46/56

[165] المصدر السابق ج1-24

[166] المصدر السابق ج2-131

[167] انظر المصدر السابق ج1-25

[168] انظر من الأمثلة عليه تهذيب اللغة ج3-24/62/72/84/114/ج13-8/24/27/35/72/80/87/104/107/115/140/142

وبنفطويه يختتم الأزهري الكلام عن الأئمة الثقات الذين أخذ منهم.

النتائج

1- كان الأزهري شديد الحرص على أخذه عن الثقات، والتثبت من مصادره، وعدم اعتماده إلا على الصحيح الموثوق بها، وقد بيّن ذلك في مقدمة معجمه.

2- تُعَدّ مقدمة التهذيب من أهم الوثائق في تأريخ التأليف اللغوي، حيث ذكر فيها الأزهري مصادره من الرجال والكتب، وعرّف بهم. وقد وجدت أن ما يتكرر من إسناد متصل مما يرويه عن الكتب أو الرجال؛ فإنه بدل أن يذكر سند الرواية في كل مرة في ثنايا الكتاب يستعيض عن هذا الأمر ببيانه في المقدمة مرة واحدة.

3- حرص الأزهري على بيان طرق الأخذ عن مصادره، وقد أوضحت أن الأزهري كان يبيّن في مقدمة التهذيب-عند التعريف بمصادره الموثوقة- طرق التحمل والرواية عنهم بأشكالها المختلفة، ويذكر سند رجاله كاملا. فهل التزم الأزهري بهذا التزاما كاملا في جميع مصادره؟ الذي وصلت إليه أنه التزم ذلك في الأكثر، لكن التزامه لم يكن كاملا، ففي ترجمته لبعض مصادره كان يبيّن بعض طرق التحمل عنهم ويغفل أخرى: حدث هذا في ترجمته لأبي عبيدة والأصمعي والكسائي واليزيدي والفراء وشمر الهروي، وإن كان السياق في أغلب هذه الحالات يعطينا فرصة الاستدلال والوصول إلى نتائج اجتهادية، لكننا نستطيع أن نقول: إنه - في هذه الحالات- لم يبيّن طرق الأخذ وسند الرواية بيانا صريحا وواضحا كما كان يفعل في الأكثر.

4- أظهر الأزهري رغبة قوية في التثبت من مصادره الكتابية: التأكد من نسبتها إلى صاحبها، وأخذ الإجازة من مؤلفها بعد قراءتها عليه، وإن لم يأخذها سماعا فإنه يبيّن ذلك، وكذلك تصحيح ما فيها من أخطاء عند قراءتها، وحرصه على السؤال عما غمض منها، وبيان جودة الخط فيها، وبيان نسخ الكتاب، ومعارضةِ بعضها ببعض للتأكد من استقامتها وسلامتها وللوصول إلى نسخة جيدة يطمئن إليها. وبَذَل في سبيل ذلك جهودا كبيرة، ظهر ذلك جليّا مع أغلب الكتب التي اعتمد عليها في أخذ مادة معجمه، وبخاصة في: كتاب(الياقوتة)لأبي عمر الوراق، وكتاب(النوادر) للحياني، وكتاب(الألفاظ) المنسوب ليعقوب السكيت، وكتاب(الاعتقاب) لأبي تراب، وكتاب (معاني القرآن) للزجاج.

5- استعمل الأزهري العديد من صيغ الرواية في نقله عن الآخرين، وكان أكثرها استعمالا (أخبرني) حيث استعملها (944) تسعمائة وأربعا وأربعين مرة، ثم(حدثنا) واستعملها(146) مائة وستا وأربعين مرة، ثم (أنشدني)

---

[169] انظر المصدر السابق ج1-25

[170] انظر المصدر السابق ج3-155/ج4-198/ج5-67/ج9-338/ج13-62

واستعملها(34) أربعا وثلاثين مرة، ثم (سمعت) واستعملها(27) سبعا وعشرين مرة، ثم (أفادني) واستعملها(17) سبع عشرة مرة.

6- طريق الرواية الشفوية المباشرة بسند متصل عمن روى عنهم؛ من طرق النقل التي استعملها الأزهري في الأخذ عن غيره من اللغويين، وكان شيخه المنذري طريقه في الرواية الشفوية عمن سبقه من اللغويين والعلماء والتي تناثرت في صفحات التهذيب، حيث روى عنه(1041) ألفا وإحدى وأربعين رواية.

7- تبين لي من خلال تتبّع جميع المواضع التي ورد فيها ذكر آراء لأبي عمرو بن العلاء أنه لم يكن له سند متصل عن أبي عمرو، إنما ينقل عن كتب لغويي الطبقات التالية له، وهذا الأمر ينسحب على جميع لغويي الطبقة الأولى الذين روى عنهم، حيث لم يكن لهم كتب تُتناقل أو تُروى عنهم، وإنما لهم مسائل ومرويّات وآراء، تُلقِّيَت بالقبول واعتدّ بها أهل اللغة، نقلها عنهم تلاميذهم، وتداولها أهل اللغة والعربية والأدب.

8- وصلت إلى أن أكثر اللغويين الثقات نقلا عنهم هو أبو عبيد بواقع (3602) ثلاثة آلاف وستمائة ونقلين، ثم ثعلب بواقع (3365) ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وستين نقلا، ثم ابن الأعرابي بواقع(3195) ثلاثة آلاف ومائة وخمسة وتسعين نقلا، ثم الأصمعي بواقع (2520) ألفين وخمسمائة وعشرين نقلا، ثم أبو زيد الأنصاري بواقع (2118) ألفين ومائة وثمانية عشر نقلا.

9- اتضح لي أن كتب أبي عبيد من أهم وأوسع المصادر التي نقل عنها الأزهري آراء اللغويين والنحويين من الطبقتين الأولى والثانية: فمن كتبه نقل عن أبي زيد (591) خمسمائة وواحدا وتسعين نقلا، ونقل عن أبي عمرو الشيباني (420) أربعمائة وعشرين نقلا، وعن أبي عبيدة (165) مائة وخمسة وستين نقلا، وعن الأصمعي (1228) ألفا ومائتين وثمانية وعشرين نقلا، وعن الكسائي (370) ثلاثمائة وسبعين نقلا، وعن الفراء (294) مائتين وأربعة وتسعين نقلا، وعن اليزيدي (46) ستة وأربعين نقلا، وعن الأحمر (143) مائة وثلاثة وأربعين نقلا.

10- اعتمد الأزهري في تزكيته لمعاصريه من اللغويين على تجربته ومشاهداته الشخصية، وهذا ما حصل في تزكيته

للزّجاج، ولأَبُي بكر الْأَنْبَارِي، ولنِفْطَويه. أما تزكيته لمن سبقه منهم فقد اعتمد فيها على شهادة المعاصرين والمخالطين لهم، وتعديل من يعرفهم من علماء عصرهم المعتدّ بأقوالهم، وهذا ما حصل في تزكيته لأبي عمرو بن العلاء وفي تزكيته لأبي زيد الأنصاري، ولأبي عبيد، والأصمعي، واليزيدي، والفراء وغيرهم.

المصادر والمراجع

أولا – كتب

1- الأزهري الهروي، أبو منصور، محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد عوض مرعب. بيروت: الناشر دار إحياء التراث العربي، 2001م.

2- الأزهري، محمد بن أحمد. مقدمة معجم تهذيب اللغة. إشراف محمد عوض مرعب، علق عليها عمر سلامي وعبد الكريم حامد،–بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي.

3- الرافعي، مصطفى صادق. تاريخ آداب العرب. دار الكتاب العربي.

4- الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. الأعلام الطبعة الخامسة عشرة. أيار / مايو: الناشر: دار العلم للملايين, 2002 م.

5- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. بغية الوعاة. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. لبنان/ صيدا: الناشر: المكتبة العصرية.

6- الثبيتي، محمد بن سعيد. موقف الأزهري من كتاب الجمهرة- دراسة وتقويم. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى- مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، 1414هـ.

ثانيا: دوريات

1- العايد، سليمان. مقدمة الأزهري لكتابه تهذيب اللغة بين منهجين: منهج البحث ومنهج التصنيف. قراءة تحليلية. موقع شبكة صوت العربية.

2- مبخوت، محمد. منهج أبي منصور الأزهري في تحقيق النصوص من خلال كتابه (تهذيب اللغة). مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. العدد السابع رجب 1436هـ إبريل 2015م.